

الرسالة التي أرسلتها إلى المفكر المصري الصديق العزيز محمود أمين العالم طالبًا منه المشاركة في العدد الخاص في مجلة الطريق المخصص للعلامة الشيخ عبد الله العلايلي - 1996:

الصديق العزيز الأستاذ محمود العالم  
تحية طيبة،

أعتذر كثيرًا لتأخري في الجواب على رسالتك. والسبب في التأخير هو أن الشيخ عبد الله العلايلي كان ولا يزال مريضًا. واعتذر عن استقبالنا. وفي ضوء هذا الواقع قررت أن أرسل لك نصًا قديمًا مهمًا له هو مقدمة قاموسه «المعجم» الصادر في أوائل الخمسينات. إذ من الواضح أنه لم يعد قادرًا على الكتابة ولا على الإملاء لصعوبة النطق واستخدام الأصابع في الكتابة. وإلى جانب هذا البحث المهم أرسل لك بحثًا آخر لكاتبه وباحث هو الصديق أحمد أبو سعد الذي يعاني هو الآخر في هذه الأيام من مرض الكلى ويخضع للغسيل. ولكنه تحمس للمساهمة في مجلة «قضايا فكرية» التي تشرف على إصدارها في موضوع اللغة. واقترح علينا أن نرسل لك نص محاضرة كان قد ألقاها أبو سعد في دبي حول المعاجم العربية ودورها في تطوير اللغة. وهذا البحثان يصلانك خلال أيام مع صديقتنا السيدة المحترمة فتحية العسال الموجودة حاليًا في بيروت.

وأغتنم هذه الرسالة لأخبرك أننا قررنا في مجلة «الطريق» إصدار محور خاص عن الشيخ عبد الله العلايلي في العدد القادم الذي سيصدر في شهر أغسطس. وكلفنا عددًا من الباحثين في الفقه والتراث واللغة الإسهام في هذا المحور. ونحن حريصون جدًا أن تكون لك أنت بالذات ولآخرين من أصدقائنا المصريين مساهمات قيّمة في هذا المحور تكريمًا للشيخ في عامه الثمانين، وإسهاماته الجليلة في الميادين الأنفة الذكر. فهل تعتقد مثلًا أن السيد القمني أو المستشار العشماوي أو حسن حنفي أو آخرين يمكن أن يسهموا في الجانب المتعلق باجتهادات العلايلي الفقهية؟ وهل تساعد أنت في اختيار من يكتب في الجانب المتعلق بإسهامات العلايلي؟ ولن أجرؤ على اختيار الموضوع الذي سيكون من اختيارك أنت. وقد أرسلت لهذا الغرض مع السيدة العسال عددًا من الكتب الصادرة في طبقات جديدة للعلالي منقحة بقلمه عن الكتب التي تشكل مواضيعها مجالات نقاش وتقييم للشيخ. دكروب وأنا نعتمد على مساعدتك في هذا الموضوع لأن العلايلي يستحق اهتمامك واهتمامنا. آخر مهمة لاستلام المساهمات منتصف شهر يوليو القادم.

كما أنني أرسل لك ما وعدتك به من كتابات وروايات حنا مينا من أجل إسهامك المنتظر في العدد القادم عن حنا في آخر السنة الحالية.

تحياتي لمدام سميرة ومدام ماجدة ولجميع الأصدقاء مع كل التمنيات الطيبة.

كريم مروة

بيروت في 11/6/1996